المجردة عن المادة كالنفس والعقل وفيه ما فيه وجعلوا
الصورة من مقولة الجوهر وهي عندنا من العرض فالجوهر
عندهم اعم منه عندنا والعرض كذلك لكن من وجه فالبياض
عرض عندنا وعندهم والصورة عرض عندنا جوهر عندهم
والامور الاضافية وهي ما عدا الكيف والكم والاين على
ما في الكبير الذي هو خلاف الظاهر كما في المحكي عن اعراض
عندهم لكونها موجودة لا عندنا لكونها ليست كذلك واما
المتكلمون فقسموه بما تركب من جوهرين وجواهر متناهية
لا تنقسم اصلا بحيز الوهم عن تمييز طرف منها عن طرف
كما للامام ابن عرفة وهو مذهب الجمهور وقيل لا تنقسم
فعلا وان قبلتها فرضا وقيل غير ذلك وهل يسمى كل واحد
من تلك الاجزاء جسما نظرا الى تهاتها للجوع فتكون
اجساما او لا فتكون جسما واحدا قولان واما اهل
اللغة فقسموه بجماعة البدن والاعضاء الناس
وسائر الانواع العظيمة الخلق والحاصل ان في الجسم
تفسيرات اربعة واما ان لا يكون قارا لذات وهو الزمن
والفرق بينه وبين الان عندهم انه يقبل القسمة بخلاف
الآن فان نسبته اليه كنسبة النقطة للخط فحاصله
ان الكم المتصل امران المقدار والزمن والمنفصل واحد
وهو

وهو العدد وها هنا امور منها ان الاجسام مركبة خلافا
للفلاسفة كما في المحصل انا نرى الجسم في الحيز والعرض
لا يتحيز ومنها انها لا تنفك عن العرض وعليه الاكثر خلافا
للاقل ومنها ان العرض صحة انقسامه انما هي باعتبار المحل
كما هو معلوم فتقييدهم القبول بالذاتية مشكل والتفصي
عنه بان معنى كون القبول ذاتيا انه لا يحتاج الى امر زائد
على المحل بخلاف الكيف كالبياض فان قبوله القسمة باعتبار
امرين المحل والكم الا ترى ان الجوهر الفرد الابيض لا ينقسم
وما ذاك الا لفقد الكم المتوقف على اجتماع جوهرين
مثلا وحاصله ان المنقسم حقيقة في الكم هو موصوفه
وهو الجسم الطبيعي من غير توقف على شيء وهو تابع له في
ذلك ولو كان شرطا بخلاف الكيف فان انقسام محله
موقوف على ان يكون ذا امتداد فالمعنى ان قبول الكم القسمة
تبعا لمحله ذاتي لا يحتاج في قبولها تبعا لمحله الى امر اخر
هو الكم فافهم ولا يخفى ان الكلام مع الاصحاب واما غيرهم
فظاهر العكس وان القسمة في الكم ذاتية وفي الموصوف
وباقي الاعراض تبعية ومرادهم كما قال السعد بالقسمة
احد قسميها الذي هو الوهمية بان تفرض في المقسم شيء لا
الاخر الذي هو جعله هويتين بالفعل قال اليوسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)